الفصل الاول: الإطـار العام والدراسـات السابقة

يتناول هذا الفصل مكونات الإطار العام والدراسات السابقة وهي تتمثل في:

المبحث الأول: الإطار العام

- مقدمة البحث
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- فرضيات البحث
- مصطلحات البحث

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار العام

مقدمة البحث

لقد صارت البنى التحتية للتعليم تتدهور في الصومال على نحو تدريجي منذ الثمانينات حتى وصلت الى حد توقفت المباني والمناهج والمؤسسات التعليمية وإداراتها وكل المواد اللازمة عن الاستمرار في مسيرة العملية التعليمية. وفى مرحلة ما بعد سقوط الحكومة المركزية شهدت الصومال أجيالا غفيرة لا تذهب الى المدارس بسبب غياب المؤسسات التعليمية عن الساحة وانعدام البنى التحتية لها من بداية 1990 الى 1999م، ولكن في هذه الفترة العصيبة قد حاولت بعض المؤسسات الأهلية والعالمية على ملأ الفراغ التعليمي وقامت بتأسيس المدارس وترميم المباني التعليمية خاصة في العواصم والمدن الكبيرة في الأقاليم مع دوامة الصراعات والحروب الأهلية في البلاد، وكذلك تم في هذه الفترة إنشاء مؤسسات تعليمية نظامية أهلية تقوم بتوفير الفرص التعليمية للأجيال الصومالية الضائعة والصاعدة، ثم راح عدد كبير من الطلبة والطالبات يستفيدون من هذه الفرص السانحة.

لا نكران في أن هناك كثيرا من الأسر الصومالية الفقيرة التي لم ترسل أولادها الى المدارس للاستفادة من هذه الفرص التعليمية الجديدة لسبب العجز الاقتصادي والفقر المدقع الذي داهم بها، الا أن الذين يقدرون على دفع الرسومات المدرسية والاستمرار في المراحل التعليمية كلها سوف يكونون بمثابة سفينة إنقاذ للأخرين. ومن الطبيعي، أن الصراعات والحروب لا تترك وراءها الا الخراب والدمار الذي يعم كل المرافق والمجالات الحياتية في الأوطان، ومن بينها المرفق التعليمي والتربوي وبناه التحتية. فالحروب تفتح أبواب الفوضى والنهب والسرقة والحواجز على الطرقات والاقتتال المتكرر وتوقف الخدمات الاجتماعية، وسوء الحالة الأمنية، بل وتشجع على تعرض المؤسسات العامة للتخريب والدمار الذي لا يمكن تصوره ولا تعويضه.

هذا البحث يتناول أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات المدارس الثانوية بمقديشو (المدارس الثانوية لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال نموذجا) "، ويتركز على الجوانب المهمة للموضوع من علم اقتصاديات التعليم ونظرياته ومجالات بحثه العلمية، والأوضاع التاريخية لاقتصاديات التعليم في عهد الحكومات الصومالية المتعاقبة، كما يتكلم البحث عن التعليم الخاص واقتصاداته، وآثار الحرب الأهلية على التعليم ومؤسساته بمقديشو. على ضوء ذلك، استشعر الباحث بأن الكتابة عن اقتصاديات التعليم النظامي الأهلي وآثار الحرب فيه بات أمرا ذا أهمية قصوى في مجال التخطيط التربوي في الصومال.

مشكلة البحث

يتطرق هذا البحث الى معالجة أحد المواضيع المهمة في اقتصاديات التعليم وآثار الحروب الاهلية عليها وهو: **أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات المدارس الثانوية بمقديشو (المدارس الثانوية لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال نموذجا).**

وتتحدد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات المدارس الثانوية لرابطة التعليم النظامي الأهلي بمقديشو؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ✓ ما أثر الحرب الأهلية بالصومال على السياسة التعليمية للتعليم الثانوي ؟
- ✓ ما أثر الحرب الأهلية بالصومال على تمويل التعليم فى المدارس الثانوية لرابطة التعليم النظامي الأهلي بمقديشو ؟
- ✓ ما أثر الحرب الاهلية على مباني المدارس الثانوية الحكومية والخاصة ؟
- ✓ ما أثر الحرب الأهلية بالصومال على الكفايات التعليمية (الإدارة–هيئة التدريس– المنهج – الطلاب)؟

أهميـة البحث

لما كان اقتصاديات المدارس الثانوية والأساسية متأثرا بالحروب الأهلية فى مرحلة الأزمة بالصومال، كان دراسة أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات التعليم للمدارس الثانوية والنظم التعليمية لها أمرا في غاية الأهمية، وذلك لأن دراسة اقتصاديات المدارس وآثار الحرب الأهلية عليها وإظهارها للناس وخاصة أصحاب المهنة والمختصين فى ذلك المجال ضروري الى أبعد الحدود. وتكمن الأهمية لهذا البحث في إنه يتناول الجوانب الاقتصادية في التعليمي النظامي الأهلي بالصومال، ويكشف عن أثر الحرب الاهلية في المباني المدرسية الحكومية والخاصة، كما يبرز أثر الحرب الأهلية بالصومال على الكفاءة التعليمية والإنتاج (الكفايات التعليمية والتعلمية مثل: الإدارة–هيئة التدريس– الطلاب– المنهج– البيئة التعليمية).

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عما يلي:

1) التعرف على أثر الحرب الأهلية بالصومال على السياسة التعليمية
2) توضيح أثر الحرب الأهلية بالصومال على تمويل التعليم

3) التعرف على أثر الحرب الاهلية في المباني المدرسية الحكومية وغير الحكومية
4) التعرف على ما أثر الحرب الأهلية بالصومال على الكفايات التعليمية والإنتاج (الكفايات التعليمية والتعلمية مثل: الإدارة–هيئة التدريس– الطلاب– المنهج– البيئة التعليمية).

فرضيات البحث

سيحاول الباحث في هذه الدراسة التوصل الى نتائج تدل على صحة الفرضيات الآتية وعدمها، وفيما يلي استعراض الفرضيات لهذه الدراسة:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أثر الحرب الأهلية (المتغير المستقل) والسياسة التعليمية (المتغير التابع) .

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أثر الحرب الأهلية (المتغير المستقل) وتمويل التعليم (المتغير التابع) تبعا للجهات التي تنفق علي التعليم.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أثر الحرب الاهلية (المتغير المستقل) والمباني المدرسية الحكومية وغير الحكومية (المتغير التابع) .

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أثر الحرب الأهلية (المتغير المستقل) والكفاءة التعليمية (المتغير التابع) من إدارة المؤسسات التعليمية وهيئة التدريس والمنهج والطلاب والبيئة التعليمية ككل بمقدشو.

حدود البحث:

تتحدد هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

- ✓ الحد الموضوعي: ينحصر البحث في أثر الحرب على اقتصاديات التعليم الخاص
- ✓ الحد الزمني: تركز هذه الدراسة في الفترة 1999 – 2015 م
- ✓ الحد المكاني: يتم إجراء هذه الدراسة في مقديشو – الصومال

مصطلحات البحث

وأهم المصطلحات التي استخدم الباحث في هذه الدراسة ما يلي:

اقتصاديات التعليم: هو "علم يبحث عن أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية مالياً وبشريا وتكنولوجياً وزمنياً من أجل تكوين البشر بالتعليم والتدريب عقلاً وعلماً ومهارة وخلقا وذوقا ووجداناً وصحة وعلاقة في المجتمعات

التي يعيشون فيها حاضراً ومستقبلاً ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين" (عابدين، علم غقتصاديات التعليم الحديث، 2004). ويعرّف أيضا بأنه: "علم يختص بدراسة علاقة الاقتصاد بالتعليم من خلال التحليل الاقتصادي للنظم التعليمية ولدورها فى الحياة الاقتصادية بالمدلول الشمولي" (القحطاني، 2015)

الموارد البشرية: وتعرف الموارد البشرية على أنها: "جميع سكان الدولة المدنيين منهم والعسكريين باعتبارهم مواطنين تظلهم رعاية الدولة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والتربوية". (منصوراحمد، 1975)

رأس المال البشرى: ويعرف بأنه: "مجمل المعارف والمؤهلات والكفاءات وكل المميزات الأخرى التي يملكها الإنسان او يكتسبها والتي من شأنها أن تمده بمزايا اجتماعية واقتصادية وشخصية تحقق له الرفاه الفردي والاجتماعي. (دهان، الإستثمار التعليمى فى الرأس المال البشرى ، 2010)".

استثمار رأس المال البشرى: ويعرّف الاستثمار في رأس المال البشرى بتعريفات مختلفة على أنه: " الاستثمارات الإنتاجية التي يحتوي عليها الفرد نفسه وهي تشمل على المهارات والقدرات والقيم والصحة وغيرها من الأمور التي ينتجها الانفاق على التعليم". (فرغل د.، 2017)

الكلفة التعليمية: ويمكن تعريف الكلفة التعليمية ككل بأنها: " هي ما ينفق على التعليم لتحصيله من مال أو جهد" (عابدين، علم غقتصاديات التعليم الحديث، 2004). وتعرّف أيضا على أنها: " ما ينفق فعلا من موارد مالية على مواد أو خدمات تستهلك أو يتم الاستفادة منها في مدى زمني فى العملية التعليمية والتربوية في سبيل تحقيق ناتج معين" (الزهراء، تقييم نفقات التعليم العالى فى المؤسسةالجامعية، 2012).

الكفاءة الإنتاجية للتعليم: ويقصد بالكفاءة التعليمية من منظور اقتصادي "العلاقة بين ما هو متاح من موارد وما هو متوقع من نتائج، من خلال زيادة كم المخرجات ونوعها على أساس كمية المدخلات، أو من خلال تخفيض الكمية المستخدمة من المدخلات بقصد الوصول الى حجم معين من المخرجات" (بوطيبة ع.، 2015).

الحرب الأهلية: وتعرّف بأنها: الحرب الداخلية فى بلد ما، التي يكون أطرافها جماعات مختلفة من المواطنين، وكل فرد فيها يرى عدوه ومن يريد أن يبقى على الحياد خائنا، لا يمكن التعايش معه، ولا العمل معه فى نفس التقسيم الترابي. وتعرّف أيضا بأنها: صراع مسلح ينشب داخل إقليم الدولة، ويتميّز بأن كلا من الطرفين المتنازعين يفرض سلطانه على جزء معيّن من إقليم الدولة، ويمارس فيه السلطات التي تمارسها الحكومات الشرعية، كجباية الضرائب والتجنيد (الدالى، 2015).

أثر الحرب: هو تلك المظاهر السلبية التي تبدو في الأنفس والمال بعد حدوث الحرب والاقتتال بين الأطراف أو الفصائل المتقاتلة، وهذه المظاهر السلبية تتمثل في: الموت والجرحى والدمار في الممتلكات، الأضرار البيئية والأضرار بالبنى التحتية، والمجاعات، والأمراض، والتأخر العلمي، والتأثيرات النفسية السلبية على الافراد، واستنزاف الموارد (الاقتصادية والبشرية)، وتشريد اللاجئين في البلدان المنكوبة بسبب الصراع (المهدى، 2014).

الحكومات الصومالية: الحكومات الصومالية تعنى الحكومات المتعاقبة منذ استقلال الصومال 1960. فالحكومة الأولى هي الحكومة المدنية التي يترأسها أدم عبد الله عثمان، وفترتها كانت ما بين 1960 – 1967، والثانية هي التي كان رئيسها عبد الرشيد على شرماركى وكانت أيضا حكومة مدنية في فترة 1967 – 1969م. فالحكومة الثالثة هي الحكومة العسكرية بمعنى أنها أخذت الحكم بالانقلاب العسكري وقد دامت فى حكم البلاد بفترة طويلة ما بين 1969 الى 1990م. وكان رئيس هذه الحكومة الجنرال محمد سياد برى وكان لها دور فاعل في تطوير التعليم العمومي والخصوصي بكل أطواره ومراحله.

رابطة التعليم الأهلي: رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال (FPENS) هي رابطة تعليمية أسست في مقديشو عاصمة الصومال عام 1999م، ولها فروع في أنحاء الصومال، وقد بلغ عدد جمعيات أو مؤسسات الأعضاء في الرابطة الى 98 جمعية أو مؤسسة باعتبارها منظمات غير حكومية مهتمة في تطوير شؤون التعليم في الصومال (fpens.net/arabic، 2017).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة من حيث التواصل العلمي والمعرفي واستمراريته، وقد حظي موضوع اقتصاديات التعليم بمزيد من اهتمام الباحثين في الاوقات الأخيرة سواء في الدول الغربية أم الإسلامية، ويتضح ذلك من خلال الدراسات التي تناولت جوانب متعددة مثل: الاستثمار التعليمي في الرأس المال البشرى، العائد من التعليم، نفقات التعليم، وعلم اقتصاديات التعليم ومجالات بحثه ككل. وقد تناول الباحث فى الدراسات

السابقة بعض المحاور ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة حسب أقسامها وقربها من موضوع الدراسة الحالية، بهدف التعرّف على الأساليب التي اتبعتها والنتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات، وإمكانية استفادة الدراسة الحالية منها. لقد عرض الباحث في هذا المبحث عددا من الدراسات العلمية التي تم تناولها في موضوع اقتصاديات التعليم ومباحثه ليستفيد منها للدراسة الحالية من أدبياتها في علم اقتصاديات التعليم ونتائجها التي أسفرت عنها وهي مرتبة حسب الأقدمية السنوية كالآتي:

1) **دراسة غانم سعيد العبيدي (1981 م) بعنوان:** *"اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم"* . هدفت الدراسة مفاهيم الكلفة والكفاءة التعليمية بالنسبة الى الصعيد النظري والتطبيقي لهما، أهمية دراسة تكلفة التعليم في مراحله المختلفة، مناهج وأساليب دراسة وتحليل الكلفة ووحدة التكلفة الفعلية في التعليم، كما أنها تناولت مناهج وأساليب دراسة الكفاءة والكفاية الداخلية والإنتاجية في التعليم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحديد بعض عناصر الكلفة ووحدة التكلفة الفعلية في التعليم، وتوضيح بعض الآراء حول طبيعة المصروفات والتكاليف وأنواعها والأعمار الزمنية للمواد التي تنفق عليها، وذلك التعمق في وصف الظاهرة أو المشكلة، وتفسيرها، وتحليلها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر والمشكلات المختلفة، بغية التوصل الى نتائج ملموسة وحلول مقنعة (العبيدى، 1982).

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية (العبيدى، 1982):

- ✓ لمعرفة واقع الكفاية والكلفة في التعليم ينبغي دراسة أنظمة وبكل مدخلاته أهدافا وطلابا وإدارة ومحتوى ومناهج دراسية وكوادر تدريسية وتقنيات ووسائل تعليمية وأبنية وتجهيزات وتكلفة ونظام القبول وغيرها.
- ✓ تقدم أساليب واتجاهات في تحليل تكلفة الطالب في التعليم بصورة عامة، والتعرف على مكونات وعناصر التكاليف الداخلية في النفقات الجارية وغير الجارية وإجراءات الإنفاق وسيرها في مراحل التعليم المختلفة.
- ✓ مساهمة حسابات التكاليف بدور رئيس في خدمة الأهداف للمؤسسات التعليمية وأصبحت مثار اهتمام الساعين للوصول الى التقدم في مجال النشاط الاقتصادي والتربوي والاجتماعي.

2) **دراسة كامل رشيد على التل (1991 م) بعنوان:** "أثر التعليم على النمو الاقتصادي". هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر التعليم على النموّ الاقتصادي في الأردن قياسا كميا، وإبراز ذلك الأثر في المراحل التعليمية الإلزامية، والثانوية، والعليا. وحاولت الدراسة إبراز مدى مساهمة تلك المراحل في نموّ الناتج المحلى الإجمالي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تشخيص الوقع التعليمي من حيث أعداد الطلبة، وتوزيعهم ونفقات التعليم، وكلفة الطالب الواحد، وذلك حسب المراحل التعليمية، مع توضيح بعض المؤثرات والعوامل في سوق العمل الأردني (التل، أثر التعليم على النموّ الاقتصادى فى الأردن، 1987).

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية (التل، أثر التعليم على النمو الإقتصادى فى الأردن، 1991):

- ✓ قدرت تكاليف التعليم في الأردن حسب المراحل التعليمية، وكذلك كلفة الطالب الواحد في السنة الدراسية. وقد تكونت عناصر التكلفة من: التكلفة المباشرة للتعليم وهو ما تتحمله الدولة من إنفاق عام على التعليم، والدخل الضائع الذي كان من الممكن أن يكسبه الطلبة لولا التحاقهم بالتعليم.
- ✓ والتكلفة التي تم تقديرها في هذه الدراسة هي ما يعرف " بالتكلفة الاجتماعية" للتعليم أي ما يتحمله المجتمع في سبيل تعليم فرد من أبنائه في المراحل الدراسية المختلفة.
- ✓ مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي حسب طريقة شولتز كانت إيجابية في المرحلة الإلزامية والثانوية، وسلبية في المرحلة العليا في الوطن الأردني.
- ✓ مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي بالنسبة لاستخدام طريقة دينسون كانت إيجابية في المرحلة الإلزامية والعليا، وسلبية في المرحلة الثانوية في الوطن الأردني.
- ✓ وبالمقارنة بين الطريقتين لشولتز ودينسون، فإن تقديرات شولتز لم تشمل جميع القوى العاملة، أما طريقة دينسون فقد قامت باحتواء جميع القوى العاملة، وعلى ذلك فقد تم تبنى تقديرات دينسون في الدرجة الأولى.

1) **دراسة طاهر محمود جيلي (1995) بعنوان:** "الحرب الأهلية جذورها وأسبابها ونتائجها." هدفت الدراسة الى دراسة جذور الحرب الأهلية أو الأرضية الصومالية ومدى تقبلها لاندلاع حرب قبلية على غرار ما حدث، والحكم المدني من ثلاثة زوايا، وهي: زاوية الدستور والقانون، وزاوية موقفه من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزاوية أزمة العلاقة مع دول الجوار الجغرافي، والحكم العسكري وموقفه من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعلاقته مع دول الجوار، ودراسة حرب 1977 من حيث أسبابها والهزيمة فيها وآثارها السلبية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (جيلى، 1995).

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة السابقة للباحث طاهر محمود جيله الى النتائج التالية (جيلى، 1995):

- ✓ الدخول في الحرب الاستنزافية مع إثيوبيا والجبهات المسلحة
- ✓ تدهور التجارة الخارجية واستشراء الفساد في الوطن
- ✓ تزايد معسكرات اللاجئين في أماكن مختلفة من الجمهورية الصومالية بعد استخدام إثيوبيا سياسة تفريغ الأرض من سكانها وطرد كل من الصوماليين والأور وميين المسلمين من مواطنهم.
- ✓ اتساع الهوة بين طبقات المجتمع وتفاوت كبير بين معيشتها.

- ✓ انعكاس الهزيمة العسكرية على السياسة الصومالية بشقيها الخارجي والداخلي.
- ✓ ضعف السياسية الخارجية للبلاد
- ✓ ضعف النظام الداخلي للوطن
- ✓ ظهور الجبهات المسلحة ومواجهتها ضد الحكومة الصومالية
- ✓ سقوط الدولة الصومالية واستشراء الفوضى السياسية

3) **دراسة فيصل بوطيبة: (2009 م) بعنوان:** "العائد من التعليم في الجزائر". هدفت الدراسة الى جملة من الأهداف تتمثل في: تقدير معدل العائد الخاص من التعليم في الجزائر، استكشاف أثر التعليم على الخصوبة والصحة على مستوى الفرد، استكشاف أثر التعليم على الجريمة على مستوى المجتمع، المساهمة في إثراء البحث في اقتصاديات التعليم عن حالة الجزائر. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يتوقف عن حد وصف الظاهرة أو المشكلة بل يتعدى الى تفسيرها والتعمق فيها، وتحليلها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر والمشكلات المختلفة (بوطيبة ف.، 2009).

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية (بوطيبة ف.، 2009):

- ✓ تم تقدير معدل العائد الخاص من التعليم في الجزائر بـ " 7.1% ".
- ✓ معدل العائد من تعليم الإناث أعلى من تعليم الذكور، وهو مؤشر على ربحية الاستثمار في رأس المال البشرى للإناث مقارنة بالذكور.
- ✓ أكدت الدراسة القياسية على وجود أثر إيجابي للتعليم على ظاهرة الجريمة ولو أنه محدود نسبيا.
- ✓ بينت الدراسة أن تأثير التعليم على سلوك المرأة الصحي والأخلاقي أكبر مقارنة بالرجل.

4) **دراسة أحمد معلم محمود على (2009م) بعنوان: "أثر الحرب الأهلية على التعليم الابتدائي الأهلي في الصومال (مقديشو)"**. هدفت الدراسة الى التعرف على أسباب الحرب الأهلية في الصومال وخاصة في مدينة مقديشو، وأهم المشكلات التي واجهت التعليم الابتدائي الأهلي في الصومال، وتأثير الحرب الأهلية من الناحية الاقتصادية والأمنية والنفسية على التعليم في مقديشو كنموذج والتعرف على الحرب الأهلية وتأثيرها على التعليم الابتدائي بما في ذلك من مفهوم الحرب الأهلية وأسبابها وآثارها ونتائجها (محمود أ.، 2009). ومن ناحية منهجية الدراسة، استخدم صاحب الدراسة أكثر من منهج مثل المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي، كما أنه استخدم للبحث بالمنهج التاريخي لتفسير الظواهر والوقائع في إطار الواقع التاريخي الذي قد نشأت فيه الأحداث بدون السرد التاريخي، وأيضا استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي للظواهر الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية والأمنية في المرحلة البحثية.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة السابقة للباحث طاهر محمود جيله الى النتائج التالية (محمود أ.، 2009):

- ✓ نقص المدارس وإصابتها بدمار فادح
- ✓ تدنى مستوى التلاميذ التعليمي بسبب انتشار الفقر والجهل والأمراض مما أدى الى زيادة الأمية
- ✓ عدم التحاق الإناث والذكور بالمدارس نظرا للتدهور الأمني
- ✓ استيلاء المليشيات القبلية على ما تبقى من أبنية المدارس.

5) دراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة (2015) بعنوان: "اقتصاديات التعليم (قضايا معاصرة)". هدفت هذه الدراسة الى تقديم صورة علمية لاقتصاديات التعليم من خلال ثلاثة محاور: (1) أن علم اقتصاديات التعليم لم يعد لغة أرقام فحسب، بل اتسع مجاله، وأصبح له اتصال واضح بعلوم أخرى. (2) علم اقتصاديات التعليم هو عرض للرأي والرأي الآخر في عديد من القضايا المعاصرة. (3) أن التعليم وإن كان له خصوصية محلية، فإن له أفقا عالميا يمكن من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين وإثرائها في الوقت ذاته. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في بحث القضايا المعاصرة والجوانب الفلسفية والنظرة الاجتماعية لعلم اقتصاديات التعليم (بوطيبة ع.، 2015).

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية (بوطيبة ع.، 2015):

- تقديم قضايا معاصرة في حقل اقتصاديات التعليم في ضوء التطورات العلمية وما صاحبها من تغيرات في المفاهيم والمقاييس.
- فعلم اقتصاديات التعليم – على كل محاولاته– لم يصل بعد لصيغ شمولية تحيط بالعملية التعليمية إحاطة شاملة بكل متغيراتها، ولذلك لا تزال فكرة "البواقي" لها حضور واضح في أطروحاته، فهي مخرج علمي لكثير من قضاياه الجدلية.
- ليست كل موضوعات اقتصاديات التعليم قابلة للتنزيل على الواقع العربي، فالتعليم في العالم العربي له خصوصيته التي تعود لطبيعة بنية المجتمع والدولة، لذلك حاولت الدراسة أن تتعرض لما يمكن أن يفيد ذلك الواقع.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

أولا: دراسة غانم سعيد العبيدي (1981 م) بعنوان: "اتجاهات وأساليب معاصرة في اقتصاديات التعليم". استفاد الباحث من هذه الدراسة بعضا من الجوانب العلمية تتمثل في: كيفية البحث عن الكلفة والكفاءة وتطبيقهما

في التعليم، أهمية دراسة الكلفة التعليمية في كل المراحل التعليمية، وكون حسابات التكاليف من العلوم التي تساهم بدور رئيس في خدمة الأهداف للمؤسسات التعليمية.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراستين: دراسة غانم سعيد العبيدي تتفق مع دراسة الباحث في أوجه، وتختلف معها في أوجه أخرى. فالدراستان تتفقان في أمور تتمثل في أن: كلاهما تبحثان في الكلفة التعليمية ووحدة التكلفة التعليمية مع عناصر الكلفة في التعليم بكل مراحله المختلفة ما عدا العليا، وهما أيضا توضحان الاتجاهات والأساليب النظرية المستخدمة في تحليل الكلفة، كما أنهما توضحان كيفية حساب تكلفة الطالب الفعلية ووحدة التكلفة. ومن ناحية أوجه الاختلاف، فدراسة غانم سعيد العبيدي تختلف عن دراسة الباحث في أمور منها:

- **موضوع الدراسة:** لأن دراسة غانم سعيد العبيدي ركزت على الأساليب والقضايا المعاصرة لاقتصاديات خاصة فيما يتعلق بالكفاية والكلفة في التعليم، بينما دراسة الباحث تشمل بعض مواضيع أخرى التي لها العلاقة مع اقتصاديات التعليم ومجالات بحثه ونظرياته العلمية بصفة عامة. عامة.
- **مكان الدراسة:** أجريت دراسة غانم سعيد العبيدي في المملكة العربية السعودية بينما دراسة الباحث أجريت في الجمهورية الفدرالية الصومالية، وتناولت أثر الحرب على اقتصاديات التعليم بالصومال.

ثانيا/ دراسة كامل رشيد على التل (1991 م) بعنوان: " أثر التعليم على النمو الاقتصادي في حالة الأردن". استفاد الباحث من هذه الدراسة بعضا من الجوانب التي تشمل كيفية استخدام الطريقتين لشولتز ودينسون في قياس الأثر الكمي لمساهمة التعليم في النمو الاقتصادي، كيفية تقدير التكلفة الاجتماعية للتعليم أي ما يتحمله المجتمع في سبيل تعليم فرد من أبنائه في المراحل الدراسية المختلفة، مساهمة التعليم في النمو الاقتصادي حسب طريقة شولتز كانت إيجابية في المرحلة الإلزامية والثانوية، وسلبية في المرحلة العليا، وطريقة شولتز لم تشمل جميع القوى العاملة، أما طريقة دينسون فقد قامت باحتواء جميع القوى العاملة، وعلى ذلك فقد تم تبنى تقديرات دينسون في الدرجة الأولى.

أوجه الاختلاف والاتفاق: فدراسة كامل رشيد على التل تتفق مع دراسة الباحث في أوجه، وتختلف معها في أوجه أخرى. ومن أوجه الاتفاق بينهما الكلام عن التكلفة المباشرة وغير المباشرة في التعليم، وتناول القوى العاملة والبطالة، ومساهمة التعليم في النموّ الاقتصادي. اما من ناحية الاختلاف بينهما، فدراسة كامل رشيد على التل تختلف عن دراسة الباحث من حيث الموضوع ومكان الدراسة كما يلي:

- **موضوع الدراسة:** ركزت دراسة كامل رشيد على التل على موضوع أثر التعليم على النمو الاقتصادي في حالة المملكة الأردنية الهاشمية، بينما تكلمت دراسة الباحث عن أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات التعليم المدرسي في حالة الصومال.
- **مكان الدراسة:** أجريت دراسة كامل رشيد على التل في المملكة الأردنية الهاشمية متناولة بأثر التعليم على النمو الاقتصادي في الأردن، اما دراسة الباحث فقد أجريت في الجمهورية الفدرالية الصومالية متناولة بموضوع أثر الحرب على اقتصاديات التعليم بالصومال.

ثالثا/ دراسة طاهر محمود جيلي (1995) بعنوان: "الحرب الأهلية جذورها وأسبابها ونتائجها." استفاد الباحث من هذه الدراسة بعضا من الجوانب التي تتمثل في الحروب الأهلية وأزماتها، أسباب الحروب الأهلية في الصومال، وانعكاس الحروب الأهلية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الصومال.

أوجه الاختلاف والاتفاق: اتفقت دراسة طاهر محمود جيله مع دراسة الباحث في الكلام عن الحرب الأهلية في الصومال ومكان إجراء الدراسة. واختلفت معها في أمور منها: الكلام عن أسباب الحروب الأهلية، بينما دراسة الباحث ركزت في موضوعها على أثر الحرب الأهلية على الأوضاع الاقتصادية للتعليم بالصومال.

رابعا/ دراسة أحمد معلم محمود على (2009م) بعنوان: "أثر الحرب الأهلية على التعليم الابتدائي الأهلي في الصومال". استفاد الباحث من هذه الدراسة بعضا من الجوانب العلمية التي تتمثل في الحروب الأهلية وآثارها على التعليم، أسباب الحروب الأهلية ومظاهرها في الصومال وأهم المشكلات التي واجهت العملية التعليمية بسبب الحروب الأهلية.

أوجه الاختلاف والاتفاق: اتفقت دراسة أحمد معلم محمود مع دراسة الباحث في أمور واختلفت معها في أخرى منها:

مكان الدراسة: فأجريت كل الدراستين في مقديشو متناولتان بالحروب الأهلية وأثرها على التعليم، والكلام عن الحرب الأهلية وآثارها على التعليم، والمشكلات الناجمة عن الحرب الأهلية التي واجهت المنظومة التعليمية في الصومال.

موضوع الدراسة: اختلفت الدراستان في الموضوع حيث ركزت دراسة أحمد معلم محمود على أثر الحرب الأهلية على التعليم الابتدائي بمقديشو، بينما موضوع دراسة الباحث يركز على أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات التعليم للمدارس الثانوية بمقدشو.

خامسا/ دراسة فيصل بوطيبة: (2009 م) بعنوان: "العائد من التعليم في الجزائر". استفاد الباحث من الدراسة بعضا من الجوانب العلمية في استكشاف أثر التعليم على الجريمة على مستوى المجتمع، خاصة في الأوطان التي أصابتها الحروب الأهلية، كيفية تقدير معدل العائد من التعليم، مقارنة معدل العائد من التعليم لمراحل التعليم المختلفة ومقارنة تأثير التعليم على سلوك الرجل والمروءة الأخلاقية في أوقات الأزمة والحروب.

أوجه الاختلاف والاتفاق: اتفقت دراسة فيصل بوطيبة مع دراسة الباحث في أوجه، واختلفت معها في أوجه أخرى. فأوجه الاتفاق بينهما تتمثل في توضيح العائد الخاص من التعليم المدرسي، ومقارنة العوائد من التعليم في المراحل المختلفة، وكيفية تقدير العوائد وحسابها في المراحل التعليمية المختلفة. اما أوجه الاختلاف فيما بينهما في الموضوع الذي تناول كل من الدراستين ومكان الدراسة.

- **موضوع الدراسة:** لقد ركزت دراسة فيصل بوطيبة على موضوع العائد من التعليم في الجزائر، وهي خاصة بحالة الجزائر، أما دراسة الباحث تناولت موضوع آثار الحرب الأهلية على التعليم واقتصاداته بالصومال.
- **مكان الدراسة:** اجريت دراسة فيصل بوطيبة في الجمهورية الجزائرية متناولة بموضوع العائد من التعليم في الجزائر، اما دراسة الباحث فقد أجريت في الجمهورية الفدرالية الصومالية متناولة بموضوع أثر الحرب الأهلية على اقتصاديات التعليم.

سادسا/ دراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة (2015) بعنوان: "اقتصاديات التعليم (قضايا معاصرة)": استفاد الباحث من الدراسة الإحاطة بالعملية التعليمية إحاطة شاملة بكل متغيراتها ليست يسيرة، لذلك فعلم اقتصاديات التعليم بكل محاولاته لم يصل بعد لصيغ شمولية ولذلك لا تزال فكرة "البواقي" (Residuals) ما زالت ظاهرة في أطروحات علم اقتصاديات التعليم. ما زالت هناك مشكلات في اقتصاديات التعليم تتصل بالقياس وما يتصل به، وكل مجالات اقتصاديات التعليم ومباحثه لا تنطبق على الواقع العربي والإسلامي لأن التعليم في العالم العربي والإسلامي ينفرد بخصوصيات تعود لطبيعة بنية المجتمع والدولة.

أوجه الاختلاف والاتفاق: فدراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة تتفق مع دراسة الباحث في مواضيع متعددة، وتختلف معها في أخرى. وقد تتفق معها في أنها تركز على علم اقتصاديات التعليم ومباحثه الكبرى كما أنها تتكلم عن معظم المجالات في اقتصاديات التعليم التي تشتمل على التعريف بعلم اقتصاديات التعليم، وتكلفة التعليم وتمويلها، والعائد الاقتصادي من التعليم، والعلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي، والكفاءة في التعليم، ودالة الإنتاج التعليمية، وهجرة العقول واقتصاداتها. وكذلك تتفق معها في التركيز على القضايا المعاصرة المتعلقة بعلم اقتصاديات التعليم والمتغيرات المتجددة في عالم اليوم. اما من ناحية أوجه الاختلاف،

فدراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة تختلف عن دراسة الباحث من حيث الموضوع ومكان الدراسة كما يلي:

- **موضوع الدراسة:** لأن دراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة تناولت التعليم الإلكتروني واقتصاداته الذي لم تتعرض اليه دراسة الباحث، ولم تتناول موضوع الحروب وآثارها على اقتصاديات التعليم، بينما دراسة الباحث تناولت ذلك بعمق لأهميته القصوى وتأثيره على التعليم ومؤسساته في الصومال.
- **مكان الدراسة:** أجريت دراسة عبد المحسن عايض القحطاني وفيصل بوطيبة في الجمهورية الجزائرية متناولة بالقضايا المعاصرة في اقتصاديات التعليم، اما دراسة الباحث فقد أجريت في الجمهورية الفدرالية الصومالية متناولة بموضوع أثر الحرب الاهلية على اقتصاديات التعليم بالصومال.